المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل
The Scientific Journal of King Faisal University
العلوم الإنسانية والإدارية
Humanities and Management Sciences

جماليات التراث المعماري السعودي كمصدر لإبداع أعمال تصويرية: الدرعية أنموذجا

ياسر محمد فضل
قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، أسيوط، مصر
قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، المملكة العربية السعودية

Aesthetics of Saudi Architectural Heritage as a Source of Creative Painting Works: Diriyah as a Model

Yasser Mohamed Fadl
Department of Art Education, Faculty of Specific Education, Assiut University, Assiut, Egypt
Department of Art Education, College of Education, King Faisal University, Al Ahsa, Saudi Arabia

KEYWORDS
الكلمات المفتاحية
Aesthetics, architectural heritage, Diriyah, painting, water colors, creativity
جماليات ، التراث المعماري ، الدرعية ، التصوير ، الألوان المائية ، إبداع

RECEIVED الاستقبال 15/08/2020
ACCEPTED القبول 15/09/2020
PUBLISHED النشر 01/03/2021

https://doi.org/10.37575/h/edu/0024

الملخص

انطلاقا من دور التربية الفنية في الحفاظ على فنون التراث، فان البحث الحالي يهدف الي إحياء التراث المعماري السعودي بالدرعية من خلال إلقاء الضوء على جمالياته، والتي ارتبط ذكرها بالدولة السعودية الأولى، فأصبحت مقر الحكم، فالدرعية تضم عمارة تراثية متميزة، تحوي العديد من القيم الجمالية التي تجعلها مادة خصبة للإبداع في فن التصوير. وقد اتبع البحث منهجية تجريبية حيث قام الباحث بتجربة فنية ذاتية قدم من خلالها أعمال تصويرية، وظف فيها الإمكانات والأبعاد الجمالية لعناصر ومفردات العمارة التراثية بمدينة الدرعية بعد تحليلها، تحمل سمات الإبداع وتجمع بين الأصالة والمعاصرة، بهدف توثيق وإبراز جماليات التراث المعماري لمدينة الدرعية. ومن نتائج البحث أن التراث المعماري السعودي بمدينة الدرعية ينطوي على مفردات وعناصر بنائية تحمل العديد من القيم الجمالية. وأوصى البحث الجهات المعنية بالحفاظ على التراث المعماري، وطباعة الاعمال الفنية ناتج الابحاث العملية في المكتبات، والأماكن العامة، والمطارات وغيرها لتشجيع السياحة الداخلية والخارجية والحفاظ على الهوية العربية.

ABSTRACT

Based on the role of art education in preserving heritage arts, the current research aims to revive the Saudi architectural heritage in Diriyah by shedding light on its aesthetics. The aesthetics were associated with the first Saudi state, so it became the set of government. Diriyah includes a distinct heritage architecture, containing many aesthetic values that make it fertile material for creativity in the art of painting. The research followed an experimental methodology, whereby the researcher conducted an artistic self-experiment; after analysing paintings, he presented works that employed the aesthetic capabilities and dimensions of the elements and vocabulary of the heritage architecture in Al Diriyah. These paintings had the characteristics of creativity and the combination of originality and modernity and were intended to document and highlight the aesthetics of the architectural heritage of Diriyah. Among the results of the research is that the Saudi architectural heritage in Diriyah contains vocabulary and building elements that carry many aesthetic values. The research recommended that the parties concerned with preserving the architectural heritage print artistic works resulting from practical research in libraries, public places, airports, and others to encourage domestic and foreign tourism and preserve the Arab identity.

1. مقدمة ومشكلة البحث

أن دراسة العمارة والتراث في أي مكان وزمان هي نتاج ثقافي حضاري ضمن سياق عام متعدد الاتجاهات، وتتكون المملكة العربية السعودية من سته أقاليم جغرافية وهي بدأ من الغرب، الإقليم الأول ويتمثل في السهل الساحلي الممتد بمحاذاة البحر الأحمر ويعرف بسهول تهامة، يلي ذلك إلى الشرق مرتفعات جبال السراه والتي عندها الأخرى بمحاذة الإقليم الأول وهنا تنقسم جبال السروات إلى قسمين: الشمالي منها يعرف بمنطقة الحجاز وهذا الإقليم الثاني، والقسم الجنوبي منها ويعرف بإقليم عسير وهو الإقليم الثالث، وفي منطقة وسط الجزيرة العربية يأتي إقليم نجد وهذا الإقليم الرابع، وإلى الشرق من ذلك تأتي واحة الأحساء والتي تمثل الإقليم الخامس، والذي يشمل أيضاً الساحل الشرقي للمملكة المحاذي للخليج العربي، وهناك الإقليم الشمالي والشمالي الغربي والذي يتداخل في كثير من الخصائص الجغرافية والمناخية مع إقليم نجد، ولكل من هذه الأقاليم خصائصه الطبيعية والمناخية والجمالية التي تنعكس بصورة مباشرة على جماليات العمارة والتراث السعودي بشكل عام.(محسوب ،1999 :13)

أن التنوع الجغرافي بالمملكة العربية السعودية أدى الي تنوع طبيعة بيئتها واختلاف مجتمعها، فأصبحت كل منطقة تتميز معماريا عن سواها من مناطق المملكة، ومن خلال الزيارات المتعددة للباحث لبعض المناطق، لاحظ أن التراث المعماري لكل منطقة به تنوع في الشكل والتكوين المعماري، الذي يحمل العديد من الدلالات الرمزية والجمالية بالإضافة إلى عبق المكان وأصالته.

"فالعمارة هي منهج عام يشمل، علامات ورموز ثقافية نابعة من العادات والتقاليد، ومن التأثيرات الثقافية والبيئية الموروثة، والتي لا تزال مستمرة في وضع علامات ورموز جديدة متماسكة في التطور الثقافي والتكنولوجي الحالي". (عيساوي، 2014). ومن خلال أنظمتها التعبيرية فالأشكال تعكس قيما ومعاني تعبر عن خصوصية المرحلة التي تنتمي إليها فهي تمثل فكر الفرد والمجتمع. (محمود، 2008: 15).

أن الوعي بأهمية وجماليات التراث المعماري وقيمته جعل الجهات المختصة بالسعودية تعمل على إعادة إحياء مراكز المدن وبعض المباني الرئيسية كالقصور والحصون القديمة، وتعمل على ربط التكوين الثقافي المعاصر للإنسان السعودي بالميراث الانساني الكبير الذي يشكل جزئا من تاريخ البلاد، كدليل على تمسك الشعب السعودي بتقاليده وموروثاته الثقافية ورغبته في الحفاظ عليها، فهي دعوة جمالية نجد لها صداها في أيامنا الحاضرة بسبب سيطرة الوسائل البصرية والسمعية التي تقوم بدورها في تطبيع البعد الرمزي والثقافي للصورة والشكل.

فالبعد الجمالي له معطيات تشكل مقياس الجميل، وهو سابق للحواس. (محمود، 1993؛151-152)، فقد اعتمدت العمارة على عدد من الخصائص في عملية الانشاء والتكوين وما يحمله الفنان من فكر وعلاقته بالبيئة فيحمل الشكل اقصى طاقاته التعبيرية ويكتسب دلالات روحية وجمالية ترتبط ببنائية الفكر، فالعناصر المعمارية بالنسبة للفنان تعينه على بلوغ غايته الجمالية التي تحقق عملا معماريا وفنيا متكاملاً.

أن أسلوب الآلة الذي طغى على شكل العمارة وتوحد الطابع المعماري تحت شعار مواكبة العصر وصبغ الفن المعماري بصبغة واحدة أزالت خصوصيات شعوب العالم وقلل من جمال البناء التراثي المتميز بالأصالة والتفرد، من هنا ندرك أهمية تأصيل ما بقي من تراثنا المعماري وعناصره قبل أن يتعرض للاندثار. وانطلاقا من دور التربية الفنية في إحياء التراث والمحافظة عليه، فإن البحث الحالي يسلط الضوء على جماليات التراث المعماري في مختارات من أحياء منطقة الدرعية بالسعودية، والتي عايشت عصور تاريخية مختلفة أنتجت لنا عمارة تراثية متميزة، وثرية بجمالياتها تجعلها مادة خصبة للإبداع في مجال التصوير التشكيلي.

في ضوء ما سبق تحددت مشكلة البحث في التساؤل الآتي: هل يمكن توظيف جماليات التراث المعماري بالدرعية في إنتاج أعمال تصويرية تحمل سمات

Corresponding Author: Yasser Mohamed Fadl fadlyasser@yahoo.com, 00201024929791 المؤلف المراسل: ياسر محمد فضل

الإبداع وتجمع بين الاصالة والمعاصرة؟

2. أهداف البحث

- الكشف عن القيم الجمالية لمختارات من التراث المعماري السعودي بالدرعية من خلال تحليل مفرداته البنائية والتشكيلية.
- استحداث أعمال تصويرية مستوحاة من مفردات التراث المعماري السعودي بالدرعية.

3. فرض البحث

- يمكن استحداث أعمال تصويرية مستوحاة من مختارات من التراث المعماري السعودي بالدرعية كمنطلق تشكيلي.

4. أهمية البحث

- إحياء التراث المعماري السعودي بالدرعية من خلال الاستلهام من جمالياته في انتاج أعمال تصويرية.
- توظيف مفردات من العمارة السعودية بالدرعية لما تتمتع به من خصوصية وتفرد في أعمال تصويرية.

5. حدود البحث

- الحدود المكانية: العمارة التراثية في بعض أحياء مدينة الدرعية بمدينة الرياض (حي الطريف، حي البجيري، حي سمحان، حي الديرة) كنموذج للعمارة السعودية.
- الحدود الزمانية: 2020/2019.
- الحدود الموضوعية: يقتصر الجانب التطبيقي على تجربة ذاتية للباحث لعمل معرض في مجال التصوير بالألوان المائية.

6. إجراءات البحث

أستخدم البحث المنهج الوصفي المبني على التحليلي، وذلك في وصف وتحليل مختارات من جماليات مفردات العمارة السعودية بالدرعية، والمنهج التجريبي: وذلك في إجراء التجربة الفنية الذاتية للباحث في توظيف جماليات التراث المعماري السعودي بالدرعية في مجال فن التصوير بطريقة مبتكرة تجمع بين الأصالة والمعاصرة.

7. مصطلحات البحث

1.7. جماليات (Aesthetics):

تعرف في قاموس المعجم الوسيط بأنها القيمة والعناصر التي تكسب العملَ جمالاً فنيًّا. وهي مرتبطة بالتكوين وعناصره التشكيلية، منظمة تنظيما خاصاً لتكون أداءه للتعبير البصري عن المعاني التي يرغب الفنان التشكيلي في التعبير عنها وينقلها إلى الرأي خلال العمل الفني بصور مختلفة إيقاع أو تباين أو توافق أو حركة أو سيادة أو اتزان أو وحدة (جيلان ،1998: 192).

2.7. التراث (Heritage):

تعني كلمة تراث في أصلها اللغوي "ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو لتخفيف النطق، والورث والتراث والميراث "واحد" وهو ما ورث" (ابن منظور،1982 :53). واتفق مجد الدين الفيروز أبادي في القاموس المحيط مع هذا المعنى (الفيروز ،2005 :23).

"والتراث في معناه الأوسع والأعم يعني توريث السلف أشياء ذات قيمة للخلف وهذا التوريث لا يقتصر على اللغة والأدب فقط وإنما يعم ليشمل جميع النواحي المادية والوجدانية للمجتمع من فكر وفلسفة ودين وعلم وفن وعمران"(سيد،2010 :111). فهو "مجموعة الآراء،والأنماط، والعادات الحضارية المتنقلة من جيل إلى أخر" (نور الدين، 2010 :707).

ويعرف "بانه كل ما هو حاضر فينا أو معنا من الماضي سواء ماضينا أم ماضي غيرنا سواء "القريب منه أو البعيد" وهذا التعريف من الواضح أنه تعريف عام يشمل التراث المعنوي من فكر وسلوك والتراث المادي كالآثار وغيرها"(الجابري،1991: 25-26).

ويؤكد ذلك التعريف ما جاء في اتفاقية لحماية التراث العالمي والثقافي أن التراث الثقافي يضم " الآثار متمثلة في الأعمال المعمارية الأثرية وأعمال النحت والتصوير على المباني، والنقوش، والكهوف، ومجموعة المعالم التي لها جميعاً قيمة عالمية استثنائية وكذلك مجمعات المباني والمواقع الأثرية من وجهة نظر التاريخ أو الفن أو العلم"(عبده فهد ،2016: 12).

3.7. التراث المعماري (Architectural heritage):

يقصد به المواقع التراثية المتمثلة في القرى والبلدات التراثية والأحياء التاريخية والقصور التراثية والمتاحف والأسواق التراثية وغيرها من الأبنية والمنشئات والمواقع ذات الأهمية التاريخية والقيمة التراثية والتي تتميز بتاريخ إنشائها بأحداث وطنية او دينية هامة، وتحمل رسالة إنسانية جمالية من بداية إنشائها وعلي مر العصور (Feiden, 1982: 1).

4.7. إبداع (Creativity):

هو " القدرة على اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصيلة تتسم بالجدة والمرونة" (عبيد، 2000: 95).

8. دراسات سابقة

- دراسة علي بن سالم بن عمر (1997) بعنوان: الخصائص المعمارية والعمرانية للمساكن التقليدية في المملكة العربية السعودية. وهدفت هذه الدراسة إلى رصد وتوثيق مختلف الأنماط العمرانية والمعمارية التقليدية لكل من منطقة نجد، والمنطقة الغربية، والمنطقة الجنوبية والمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. ويستفاد من هذا البحث معرفة خصائص المسكن والمستوطنات المعمارية والعمرانية، والعوامل التقنية والثقافية والبيئية المشكلة لها.
- دراسة محمد سلام المذحجي (2016) بعنوان: توظيف خصائص ومفردات العمارة التراثية في العمارة المعاصرة لمدينة شبام كوكبان. وهدفت الدراسة إلى أدراك العلاقة بين الخصائص المعمارية التراثية، والاتجاهات المعمارية المعاصرة، لإيجاد نماذج معمارية إبداعية، تجمع بين التراث والمعاصرة.
- ومن أهم نتائج الدراسة أنه يوجد عدت طرق للحفاظ على التراث من خلال (الترميم، الحفاظ، إحياء، ارتقاء، إعادة تأهيل، تأصيل، التصميم المعاصر بأسلوب تقليدي). ويستفاد البحث الحالي منها في معرفة الخصائص والمفردات المعمارية للعمارة التراثية.
- دراسة فاطمة درويش (2010) بعنوان: العمارة والزخارف الشعبية في منطقتي النوبة وعسير. تهدف هذه الدراسة إلى تحديد نقاط التواصل بين زخارف كلا من منطقتي النوبة وعسير وقد تعرضت هذه الدراسة إلى كيفية إيجاد نوع من التواصل بين الفنون الشعبية في الدول العربية ممثلاً في الفن النوبي في مصر والفن العسيري في المملكة العربية السعودية.
- دراسة نهى بنت ماجد بن محمد الدوسري (2017) بعنوان: استحداث جداريات معدنية معاصرة مستمدة من التراث السعودي. وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على القيم الجمالية في الزخارف النجدية، وإحياء التراث السعودي والحفاظ عليه من الاندثار، والتوصل إلى تصميم جداريات معدنية معاصرة مستوحاة من الزخارف النجدية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والتجريبي على النظم الزخرفية للزخارف النجدية في المنطقة الوسطى. وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي بإتباع المنهج الوصفي والتجريبي وتتفق مع أهداف الدراسة في تسليط الضوء على القيم الجمالية في الوحدات الزخرفية التراثية، وتختلف معها في التوظيف الفني.

1.8. مدى الاستفادة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة استطاع الباحث الاستفادة منها في معرفة بعض المفاهيم المرتبطة بالبحث الحالي من الرموز التراثية في العمارة والأسس الجمالية والفلسفية لها. وتحديد المنهج المناسب لهذا البحث. بالإضافة إلى صياغة أهداف وتساؤلات البحث بدقة. كما أفادت الدراسات السابقة في اختيار الإجراءات العلمية المناسبة لطبيعة البحث والاستعانة بما توصلت إليه هذه الدراسات من نتائج في مناقشة وتفسير نتائج البحث الحالي.

9. الإطار النظري للبحث

1.9. التراث وعلاقته بالإبداع الفني:

هناك ثمة علاقة قوية بين الإبداع الفني والتراث والاصالة والمعاصرة

فجميعهم ينصهرون في بوتقة واحدة فتتبلور سمات الفن التشكيلي، فالتراث يعد من المنطلقات الفكرية والفلسفية في الفنون التشكيلية. وإن الارتقاء بمستوى الابداع والفكر والقدرة على انتاج اعمال فنية تتميز بالأصالة لا يتأتى الا من خلال التأمل الواعي بتراثنا العربي والبيئي، "فالتراث عادة ما يرتبط بالمنتج الإنساني المحمل بالعديد من القيم الثقافية والفلسفية، فيفتح افاق فكرية مستحدثة ومتواصلة، فالدعوة هنا ليس لتأمل التراث والنقل الحرفي لأنه مانع للأبداع ولكن التأمل والاستلهام المؤدي الى التطور والإبداع فيأخذ الفنان ما يراه مناسباً فينمو فكريا وثقافياً فتتبلور فلسفة عصره من خلال المعطيات التاريخية والاثرية والثقافية والشعبية" (الرباعي ، 2003: 144).

إن التشكيل الفني القائم على النقل التام أو نقل الموروث لا يعد إبداعاً، إذ يجب التحول من النقل إلى الإبداع عن طريق منهج تحليل الخبرات المشتركة، والانطلاق من التراث وتحويله إلى طاقة متفجرة تصنع الجديد. لذا كان الاهتمام من منظمة اليونسكو بالإبداع لترويج الثقافة والتنمية وصون التراث، حيث يمثل التراث مصدراً للحفاظ على الهوية، كما يعمل التراث والإبداع على إرساء الأسس اللازمة لنشوء مجتمعات معرفة مفعمة بالحياة تزخر بأوجه الابتكار والازدهار. (اليونسكو، 2019).

2.9. العمارة التراثية في الدرعية:

الدرعية واحة من واحات وادي حنيفة، تقع في منطقة انعطاف وادي حنيفة، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى ابن درع حاكم اليمامة أو نسبة إلى الدرعية التي قدم منها آل سعود في شرقي الجزيرة العربية، فسكنوا المنطقة الواقعة ما بين غصيبة والمليبيد، وبقدوم جدهم مانع المريدي بدأ تأسيس الدرعية. (السكران، 2015)

شكل (1): أحد المباني القديمة بالدرعية بعد ترميمها

http://www.alriyadh.com/770507/

شكل (2): مدينة الدرعية التاريخية بالرياض

https://historyuj.wordpress.com//

وتقع مدينة الدرعية شكل (1،2) في الجزء الشرقي من هضبة نجد على ضفاف وادي حنيفة على بعد 15 كيلومتراً إلى الشمال الغربي من مركز مدينة الرياض، وتبلغ مساحة الدرعية بشقيها التاريخي والحديث 20 كيلومتراً مربعاً. (القحطاني، 2019)

تمثل الدرعية رمزاً وطنياً بارزاً في تاريخ المملكة العربية السعودية، فقد ارتبط ذكرها بالدولة السعودية الأولى وكانت عاصمة لها، ولقد شكلت منعطفاً تاريخياً في الجزيرة العربية، فأصبحت الدرعية قاعدة الدولة ومقر الحكم والعلم. (السكران، 2015)

استمرت الدرعية المدينة الأشهر في جزيرة العرب خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين، انطلقت منها رسالة الإصلاح، نشطت في ربوعها الحركة العلمية، وغدت منارة للعلم ومقصدا للعلماء، وتقاطر التجار على أسواقها، ونشطت فيها الحركة التجارية والاقتصادية وهي تضم مجموعة من البيوت الطينية التراثية شكل (3)، كما أعلنت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة أن حي الطريف في مدينة الدرعية موقع تراث عالمي. (القحطاني، 2019)

شكل (3) شكل البيوت الطينية التراثية بالدرعية

https://mahmoudkamal.myportfolio.com/aldraay-altarykhy

3.9. أبرز الأحياء التراثية في مدينة الدرعية:

1.3.9. حي الطريف في مدينة الدرعية

يقع حي الطُريف شكل (4) في الدرعية شمال غرب الرياض، والذي أُسس في القرن الخامس عشر الميلادي، ويتفرد بالأسلوب المعماري النجدي وسط شبه الجزيرة العربية والذي تنامى في القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر، إضافة للعديد من الذكريات التاريخية التي مرت في مسيرة الوطن، كما يُعد أحد أهم المواقع السياسية والتراثية في المملكة منذ نشأة الدولة السعودية الأولى. (المهيزع، 2019) وذلك لاحتضانه أهم المباني الأثرية والقصور والمعالم التاريخية،

شكل (4) حي الطريف في مدينة الدرعية

(https://www.al-jazirah.com/2018/20181209/ln13.htm)

حيث ضم معظم المباني الإدارية في عهد الدولة السعودية الأولى، كقصر سلوى شكل (5) الذي تم إنشاؤه أواخر القرن الثاني عشر الهجري، وكانت تدار منه شؤون الدولة السعودية الأولى، ويقع في محلة سلوى بالجهة الشمالية الشرقية لحي الطريف في مقدمة الحي، ويعد القصر أكبر قصور مدينة الدرعية بمنطقة نجد، على مساحة تزيد على 10 آلاف متر مربع، ويتكون من سبع وحدات معمارية.

وكذلك مسجد الدواسر شكل (6) وهو أحد المساجد القديمة في الدرعية على الضفة الغربية من وادي حنيفة جنوبي حي الطريف، وقصر سعد بن سعود شكل(8)، ويحيط بحي الطريف سور كبير وأبراج كانت تستخدم لأغراض المراقبة والدفاع عن المدينة شكل (7). (العنزي، 2003)

شكل (5) قصر سلوى من الداخل والخارج بحي الطريف – الدرعية

/https://unveil.laywagif.com/ar/posts/salwa-palace-turaif-district

تمت موافقة لجنة التراث العالمي على تسجيل حي الطريف في الدرعية التاريخية في قائمة التراث العالمي لليونسكو، وذلك في 2010. ليصبح الحي الموقع السعودي الثاني الذي يتم تسجيله في قائمة التراث العالمي بعد اعتماد تسجيل موقع الحجر (مدائن صالح). وهما موقعان ضمن المواقع الثلاثة التي صدرت الموافقة الملكية عام 2006. (الروساء ، 2010)

شكل (6) مسجد الدواسر بحي الطريف- الدرعية

https://al-ain.com/article/mosques-restriction-saudi

شكل (7) أبراج المراقبة والدفاع عن المدينة

https://ar.wikipedia.org/wiki/

شكل (8) قصر سعد بن سعود بحي الطريف- الدرعية

https://ar.wikipedia.org/wiki/

2.3.9. حي البجيري

يعد حي البجيري بالدرعية شكل (9) من أهم مراكز العلوم الدينية في الجزيرة العربية، ويتَّسم بقيمته الثقافية وموقعه الاستراتيجي، إذ يقع على الجهة الشرقية لوادي حنيفة، مقابلاً حي الطريف، وتتوسطه ساحة كبيرة تزدهر بالحياة الصاخبة، تنتشر على أطرافها عدد من المحال التجارية المبنية على نسق حديث، كون الممرات رُصفت بالحجر الطبيعي. (الدوخي، 2017)

شكل (9) حي البجيري بالدرعية

https://unveil.laywagif.com/ar/posts/salwa-palace-turaif-district/

يتوسط حي البجيري مقر مؤسسة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الثقافية بالدرعية شكل (10)، وشواهد أطلال قصر سلوى، وصولا إلى الحي التاريخي الذي يشمل 12 قصراً، وبيت المال، ومتحف الخيول العربية الأصيلة. ويضم الآن مساجد ومباني تراثية وحدائق وساحات بمطاعم ومحلات. (الدوخي، 2017)

شكل (10) مقر مؤسسة الشيخ محمد بن عبدالوهاب الثقافية بالدرعية

http://www.alriyadh.com/770507

3.3.9. حي سمحان

يقع في قلب الدرعية ويعد من أكثر الأحياء التي حققت نجاحا كبيرا في جذب السياح اليها، لاحتوائه على مباني أثرية أسست من الطين شكل (11)، ويراعى فيها الطراز المعماري القديم، وتنوعت أشكالها ما بين المكونة من طابق واحد أو طابقين، ويصل عددها إلى 36 مبنى.

دخل حي السمحان ضمن مشروع تحويله إلى متحف وفندق تراثي سياحي اعترفت به منظمة اليونسكو العالمية كمشروع سياحي عالمي.

شكل (11) حي سمحان - بالدرعية

https://www.aldalel.info/acadp_listings/%d8%ad%d9%8a-/%d8%b3%d9%85%d8%ad%d8%a7%d9%86

4.3.9. حي الديرة

منطقة الديرة تتمتع بأجواء قديمة مزدحمة تعود إلى معالم تاريخية كقصر المسمك، الذي يوثّق التاريخ السعودي بواسطة صور وأسلحة في مبنى من القرميد من منتصف القرن التاسع عشر. (أبو ظهير، 2017)

وقصر المسمك حصن مبني من الطوب اللبن شكل (12)، يقع في وسط العاصمة السعودية الرياض، وسمي بقصر المصمك بعدما حرف العامة حرف "السين" إلى حرف "الصاد"، فسمي المصمك (الكليب، 1990: 96).

شكل (12) قصر المسمك من زوايا متعددة

https://www.alyaum.com/articles/1085704

بني عام 1895 بأمر الأمير عبد الرحمن بن ضبعان عند توليه إمارة الرياض، يقع المسمك في الركن الشمالي الشرقي للرياض القديمة قرب السور القديم، ويقع الآن في حي الديرة. وقد كان المسمك مسرحاً لمعركة فتح الرياض التي استعاد فيها عبد العزيز آل سعود مدينة الرياض لأسرته آل سعود من آل رشيد عام 1902.

ويعتبر قصر المسمك من مباني الرياض الأصلية القليلة الباقية إلى الوقت الحاضر، ويحوي الآن بداخله متحفاً مخصصاً لتوحيد المملكة العربية السعودية على يد عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود. والمسمك أو المسمك يعني البناء السميك المرتفع الحصين، وقد استخدم كمستودع للذخيرة والأسلحة بعد سقوط الرياض عام 1902 تحت الحكم السعودي، وبقي يستخدم لهذا الغرض إلى أن تقرر تحويله إلى معلم تراثي، يمثل مرحلة من مراحل تأسيس المملكة العربية السعودية. (عزت، 2014)

4.9. المفردات البنائية والتشكيلية لعناصر العمارة التراثية بالدرعية (الوشمي، 2014):

- **الحوش**: متسع من أرض البيت، يستفيد منه أهل الدار في زراعة الأشجار.
- **الروش**: غرفة تكون في الدور العلوي من البيت، يقطنها المتزوجون.
- **الشرفات**: تبنى في أعالي الجدران وهي عبارة عن أشكال جمالية بارزة وقد تملط بالجص، أما (الزرانيق) فشكلها مختلف بعض الشيء عن الشرفات، وتبنى في زوايا الجدران من الأعلى.
- **الدكه**: غرفة صغيرة، طولها بعرض مجلس الرجال، أما عرضها فلا يتعدى المتر والنصف تقريباً، وتملأ بالحطب والفحم ولها باب صغير مفتوح يكون خلف الجالس في صدر المجلس.
- **الكوَة**: فتحه خلفيَة في الجدار تسمح بدخول اليد والذراع لفتح قفل الباب الخشبي (الرتاج).
- **الفاغرة**: تجويف في جدران مجلس الرجال، وتكون مزخرفة ومملطة بالجص، وهي بمثابة الرَف، ويحوي المجلس عدداً منها.
- **الدريشة**: هي النافذة، وتصنع من الخشب، وتختلف مقاساتها بحسب أهميتها.
- **القوتالة**: وتسمى (الطرمه) نتوء، يبنى في الجدار الخارجي للبيت يطل على الأبواب الخارجية للبيت لاستكشاف الطارق على الباب، وهي بمثابة برج المراقبة في القلاع والحصون.

- **جبيت الدرج**: المساحة السفلية الصغيرة من بناء الدرج داخل البيت، وتستخدم كمستودع.
- **المثعب**: (المرزام)، مصنوع من الخشب المجوف وعن طريقة يتم تصريف مياه الأمطار من سطح البيت إلى الشارع.
- **الدهليز**: تسمى (العَرصَات أو الرواق أو السيب)، وهي دروب صغيرة داخل البيت شكل (13) "يمتد على مسافات طويلة حيث أنه يربط جميع الغرف تقريبا بممر مسقوف مفتوح من جهة الفناء، كما يستخدم في تخفيض حرارة المنزل عن طريق استقبال الرياح وتوجيهها للغرف وحجب اشعة الشمس المباشرة عنها". (النويصر،1999: 113).

شكل (13) الدهليز ببيوت الدرعية

- **الكشافة**: مساحة مربعة مناسبة مكشوفة للفضاء، تكون فوق موقد النار في مجلس الرجال، وهي بمثابة المدخنة، وقد تغطى عن الأمطار.
- **المقرعة**: حلقة دائرية من الحديد (وقد تكون على شكل آخر) تثبت على الباب الخشبي الخارجي، يقرع بها الطارق الباب.
- **القبّة (المجبّب)**: هي صحن الدار تطل عليها الغرف بأبوابها، وتنطلق منها الدهاليز.
- **الجدار**: وهو المكون الرئيس للهيكل العام للبناء، تقوم عليه النوافذ والمداخل والسقف. ويشيد الجدار بمواد البناء الخام كالطين اللبن والجص والأحجار، "وقد تزخرف جدران الأسطح بأشكال مجسمة من المثلثات وغالبا ما تكون زوايا جدران الأسطح مستديرة ونهايات الأسطح مزينة بالبروزات والأشكال المجسمة "كما في قصر سعد بن سعود بحي الطريف شكل (8) (طالب،2001 :196).
- **العمود**: هو عنصر معماري مشيد بشكل رأسي من الحجر الغشيم غير المنتظم أو من الأحجار الأسطوانية أو من الطين أو الخشب، ويبنى على قاعدة عبارة عن كتلة حجرية مضلعة كأساس، ومنها يبرز العمود حسب الارتفاع المرغوب فيه ثم يتوج من أعلى بقناعة حجرية واحدة أو أكثر تتدرج في الحجم من أسفل الى أعلى بحيث تكون العلوية هي الأكبر حجماً.
- **عرائس السماء**: هي عبارة عن شرفات في أعالي الحائط، شكل (14) وهي مسننة "منشارية"، متدرجة الى أعلى، وهي مستمدة من عناصر العمارة الدفاعية والقلاع لكي يحتموا بها الجنود المدافعين (وزيري،1999: 135)، وغالبا ما تكون من الطين أو الحجر، وهي عنصر زخرفي ولها دلالاتها الرمزية والروحانية المتمثلة في مساواة البشر واتحادهم، فجميعهم متساوون كأسنان المشط كما تعبر عن تراص وتلاحم المصلين والتكرار بين العرائس يولد قيمة الإيقاع الجمالية.

شكل (14) أشكال عرائس السماء بالبيوت التراثية بالدرعية

- **الدريشة**: يطلق هذا المصطلح على النوافذ، المصممة لإدخال التهوية والإضاءة، وهي عادة تكون كبيرة الحجم وتزود بباب خشبي من دلفه واحدة وبه عوارض خشبية ومصبعات حديدية رأسية، ونلاحظ "المزراب" أعلى النوافذ لصرف مياه الامطار. شكل(15) وتؤكد الدريشة جماليا علاقات التوازي من خلال العلاقات الخطية التي تنشأ من تكرارها، واستقرار الخط الأفقي على الرأسي يحقق الإحساس بالاتزان، ويلعب تضاد الكتلة والفراغ دورا كبيرا في تحقيق الاهتمام البصري وتحقيق وحدة التضاد.

شكل (15) شكل المزراب أعلى الدريشة ببيوت الدرعية

- **الفرجة**: "هي نافذة صغيرة تزود بها جدران الوحدات المعمارية لتزويدها بالإنارة والتهوية وتأخذ أشكالا وأحجاما متعددة وبحكمها في الغالب موقعها أو وظيفتها في الجدار فقد تكون ذات شكل دائري أو بيضاوي أو مربع أو مستطيلة، وقد يكون لها هدف زخرفي نابع من الفكر الإسلامي فاستخدم التكرار هنا لتأكيد وحدانية الله. كما يعد المثلث من الناحية التشكيلية رمز الاستقرار، والهيئات المثلثة بشكل عام من العناصر المعمارية المنتشرة في عمارة نجد التراثية." (العمير،2007: 131). ويتحقق بعدها الجمالي في التكرار والتقابل في الزخارف.
- **اللهج**: "فتحات صغيرة مثلثة الشكل توضع في أماكن مختلفة من المباني ولا سيما واجهاتها الرئيسية وفوق المداخل والنوافذ للتجميل" (المانع،1997: 92)، ويكمن الجمال في (اللهج والفرجة) بانتظام تكرارها مما يحقق استمرارية وتدفق حركي، الذي يعد منطلقا جماليا قائم على تكرار وثبات الوحدات والمسافة مع اختلاف وضع الوحدات ينتج عنه فتره ثابتة شكل (17).
- **الأفاريز**: توجد في كثير من البيوت الطينية، اتخذ الفنان الشعبي من الخط المنكسر الزجاجي حلية جمالية اعلى جدران المنازل، وهي عادة تكون محفورة او بارزة عن الجدار، واستخدم كعنصر زخرفي في المساكن التقليدية بالعديد من البلدان العربية شكل (16).

شكل (16) الأفاريز المثلثة في واجهات المباني التراثية بالدرعية

شكل (17) اللهج في واجهات المباني التراثية بالدرعية

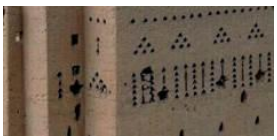

5.9. الأبواب الخشبية في العمارة التراثية بالدرعية:

اشتهرت منطقة نجد عامة ومدينة الدرعية خاصة بفن الزخرفة والنقش على الأبواب والنوافذ فيقوم النجار بتحويل الأخشاب إلى تحفه فنيه تلفت الانتباه وتعطي طابع بمدى اهتمام صاحب المنزل بتجميل منزله، عن طريق الجمع بين النقش والحفر والتلوين، وهذا يدل على ارتفاع الذوق الفني عند الصانع أو النجار. والاهتمام بالمظهر الجمالي لتلك الأبواب عكس المستوى المعيشي لصاحب المنزل. والأبواب أنواع متعددة، باب الدار أو ما يسمى بالمداخيل، وباب الصفة وباب الدرجة وباب القهوة وباب الروشن وباب الجصه وباب الخوخة وباب الحوش وباب الكمار وباب بيت الدرجة.

وتعتمد الزخرفة في تلك الأبواب والنوافذ على الزخرفة الهندسية والنباتية بشكل كبير مثل المثلث والدائرة والمربع والخطوط المتقاطعة ومحاكاة الورود والأوراق وسعف النخيل وعناقيد العنب. وبعضها يكون متوارث من الآباء والأجداد. ونلاحظ آن الألوان المستخدمة هي الألوان الفاقعة مثل الأصفر، الأزرق، الأحمر، الاخضر، والأسود شكل (18)، وهذه الألوان تؤخذ من النبات في بداية الوقت وبعدها اعتمدوا على الصبغات الجاهزة، ويتم تلصقيها على الأبواب بالأصماغ وكذلك يعتمدون على قشر الرمان اليابس. وبعد الانتهاء من الباب يقومون بتحسينه بمعدن الحديد مثل السلاسل والحلقة التي يسحبها الباب، والخاطفة التي تربط الأخشاب ببعض. وبعد إتمام الباب كاملا يأتي دور التوثيق وهو بكتابة اسم صانع الباب وتاريخ الصناعة وبعض العبارات. مثل الشهادة والصلاة على النبي وحكم مثل من عدل ملك ومن ظلم هلك، وهذا يدل على تقواهم وخوفهم من الله وأنهم

يحتسبون الآجر في جميع أعمالهم. وبذلك لا تخلو الأبواب الخشبية في العمارة التراثية بالدرعية من أشكال زخرفية وهندسية متداخلة ومتقابلة ومتناظرة، كالمثلثات والمربعات، وهي اشكال تعكس الحس الابتكاري لدى منفذيها وهي في الأصل جزء من تفكير المجتمع، ومن أشهر الفنانين على النقيدان الذي تم اختياره في اعادة تأهيل قصر الملك عبدالعزيز لجودة عمله في تزيين الابواب. (النقيدان، 2015)

شكل (18) نماذج من الأبواب الخشبية المزخرفة بالعمارة التراثية بالدرعية – إعداد الباحث

6.9. الابعاد الجمالية للعمارة التراثية بالدرعية:

إن للعمارة التراثية بالدرعية أبعاد جمالية تتمثل ذلك في الأشكال والخطوط والتصميم المحمل بالدلالات التي تمتد لمنهج العمارة الإسلامية التي تتطلع الي " سمو المعاني الروحية وحركة وجدانية ومعرفية ترتقي بالمتذوق الي التأمل وإدراك المعاني العميقة الكامنة وراء الاشكال المجردة التي تعبر عن عالم جمالي خاص يتجاوز حدود الصور والاشكال الواقعية المحسوسة ويكتسب طابعا روحيا خاصا " (كاظم، 2013: 322).

ومن هذا المنطلق نجد ان العمارة التراثية بالدرعية تتميز بمفرداتها ذات السمات والخصائص الشكلية الفريدة، وهي تعكس خصوصيات الثقافة الخليجية التي تتضمن رموزا تعكس دلالات ومعتقدات شعبية، ولتلك الرموز في الفنون الشعبية أهمية كبيرة، فهي بمثابة الوحدة الفنية التي يختارها الفنان الشعبي من بيئته لكي يجمل إنتاجه الفني، وهي في ذات الوقت تلخيص بلغة الشكل لفكر وعقيدة وأحاسيس الفنان الشعبي، والأشكال الفنية لا ترتقي الي مستوي الرمز إلا إذا كانت محملة بالقيم الاجتماعية والثقافية للبيئة.

وتنطوي العمارة التراثية بعناصرها ومفرداتها وزخارفها الجدارية التي تزين واجهات المنازل ومداخلها شكل (19) على العديد من الأبعاد والقيم الجمالية. فالبوابات على سبيل المثال تتميز بمهابتها وضخامتها وعلوها الشاهق، ويتمثل الجمال الفريد للبوابات في الزخارف البديعة الغائرة أحيانا والبارزة حيناً آخر والملونة بألوان مرتبطة بالبيئة الخليجية شكل (20).

شكل (19) بوابه تراثية – الدرعية – تصوير الباحث

شكل (20) الزخارف الجصية على الواجهات بالدرعية

ان الجمال لا يكمن في المادة بل في المضمون التي شكلت به المادة. فالجمال المعماري نوعين جماليات شكلية وهي الناتجة عن علاقات بين مكونات الشكل، والجماليات الرمزية وهي التي تربط بين مكون أو عنصر معماري وبين فكرة ما أو مضمون معين. (كمال، 2016)، وقد مثلت الزخارف الجصية دورا مميزا في تجميل الواجهات والمداخل وتأطير الفراغات في بعض العمارة التراثية بالدرعية.

7.9. فلسفة وجماليات الزخارف في العمارة التراثية بالدرعية:

إذا تطرقنا الى تحليل الأبعاد الجمالية والروحانية المرتبطة بالزخارف والنقوش على مفردات وعناصر العمارة التراثية بالدرعية، نجد أن معظمها تعتمد على وحدات هندسية مكونة من خطوط ومساحات ونقاط، تمثل دوائر ومثلثات وأشكال دائرية ومربعات صغيرة، يفصل بينها خطوط، وتخلو هذه النقوش من الرسوم الأدمية والحيوانية.

وللشكل الهندسي دلالات تشكيلية وروحانية "فإذا كان المربع سكوناً مطلقاً فالدائرة هي الالتفاف الكوني الدائم، متحررة من أسر الزمان والمكان وهو ما يتألف منه الفكر الإسلامي الذي يرى إن الزمان والمكان قياسيان، فالزمان وجوده مرتبط بالمطلق والمكان (الأرض هي مكان فاني)، أما المكان الخالد فهو الفردوس العلوي (الجنة)، لذا فالدائرة تجسد مفهوم اللانهائية في الفكر الإسلامي". (لطفي، 2010: 553) وفي نفس الصدد يؤكد الفنان سيزان بأن "الكرة والاسطوانة والمخروط هو جوهر بنية الطبيعة". (رفاعي، 2010: 167) بينما المربع يمثل التوازن في الكون، وهو من الناحية السيكولوجية يعني التوازن والقدسية، واتزان أضلاعه تثير فينا الإحساس بالثبات.

8.9. جماليات العمارة في التصوير التشكيلي:

التصوير التشكيلي يعد من أقدم الفنون وأهمها. وقد نظم الإنسان منذ فجر التاريخ الألوان على السطوح بطرق تعبر عن أفكاره عن الناس وعن العالم من حوله.

والتصوير بمفهومه الواسع هو عملية التعبير باستخدام وضع اللون على أي سطح. وهو من أكثر الفنون التي تأثرت وأثرت في المجتمع، فامتزج بالحركات التشكيلية الفنية مثل: المدرسة الكلاسيكية، المدرسة الرومانسية، المدرسة الواقعية، المدرسة التعبيرية، الحركة الانطباعية والمدرسة السريالية ثم المدرسة التكعيبية وغيرها... وهو يشمل: التصوير الزيتي، التصوير بالأكريليك، التصوير المائي، الرسم الملون، التصوير الجداري. وسوف تقوم تجربة البحث على التصوير المائي. (الشيخ، 2016)

شكل (21) جامع الغوري- مصر (من أعمال الفنان روبرتس)

https://ar.wikipedia.org/wiki/ديفيد_روبرتس

التصوير بالألوان المائية تتسم بالشفافة. وعند التلوين بها فإن المصور يخففها بالماء، ويمكنه استغلال لون الأرضية الأبيض. ومن ميزات الألوان المائية أنها تجف بسرعة، ولهذا يستخدمها الفنانون عادة في الرسوم الخارجية السريعة للمناظر الطبيعية وغيرها. وقد استخدم الفنانون القدامى الألوان المائية في مصر القديمة وآسيا، وفي أوروبا في العصور الوسطى. أما في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين فقد اشتهرت بها إنجلترا وفرنسا وهولندا. (فراج، 2013)

أن التشكيل والعمارة علاقة تبادلية حيث يوجد علاقة قديمة بين الرسم والعمارة والتي كانت تشكل وحدة فيما بينها، سواء في الشرق أو الغرب، خاصة في تاريخ الفن القوطي الأوروبي والباروكي وعصر النهضة والعهد الأندلسي.

ومن الرواد في هذا الفن المستشرق السكوتلندي ديفيد روبرتس David Roberts (1796 - 1864)، عرف بمجموعة لوحاته التوثيقية عن مصر شكل (21) وبعض بلدان الشرق الأوسط، أنتجها خلال فترة أربعينيات القرن التاسع عشر، وجعلت منه واحدًا من المستشرقين البارزين. (عمران، 2013)

شكل (22) نسبية إيشر – 1953 (من أعمال الفنان إيشر)

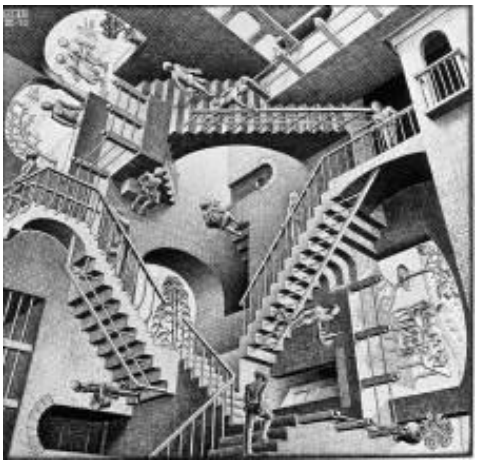

https://www.marefa.org/%D8%A5%D8%B4%D8%B1#/media/File:Eschers_Relativity.jpg

وكذلك الفنان موريتس كورنيليس إيشر Maurits Cornelis Escher الهولندي الجنسية، يعرف بأعماله التي كانت العمارة فيها عنصراً أساسيا في اللوحة. حيث تنتقل من الواقع إلى المتخيل، ومن العضوي إلى التجريدي، ومن قواعد المنظور الهندسية إلى الحلول الشكلية غير المنطقية التي تتجلى فيها براعته الفنية. كذلك اعتماده على فكرة الصعود والهبوط وولعه بالسلالم شكل (22). (محمود، 2016) وهكذا فعنصر العمارة في اللوحة التصويرية تعبر عن ظروف المحيط الاجتماعي وبذلك تكون سجلا واضح الحضارة المجتمع، وكل منجز تشكيلي عظيم يحكي جزا من تاريخ ذلك المجتمع.

10. الإطار العملي للبحث

1.10. المنطلق الفكري للتجربة:

قامت فكرة التجربة على استلهام تكوينات تصويرية معاصرة تمثل رؤية تشكيليه للخطاب التراثي المعماري السعودي بمدينة الدرعية، ويأتي ذلك من حرص الباحث على توثيق ما يتعلق بالبناء ونقوشه وتفصيلاته، وإظهار الجانب المعماري التراثي ومدلولاته الجمالية والوجدانية، باعتبارها مصدر خصب وثري للإبداع الفني، مراعياً الأصالة والحفاظ على الهوية التراثية، حيث لاحظ الباحث أن هذه الكنوز التراثية تتهاوى أمام اجتياح المباني الحديثة، وأن ذاكرتنا العربية تتعرض للضياع، وتفتقد للتوثيق، فوظف الباحث تخصصه فن التصوير التشكيلي في حفظ التراث وتوثيقه.

2.10. المنطلق التشكيلي للتجربة:

تقدم التجربة عدد (تسعة) من التكوينات التصويرية الفنية، مستلهمة من مفردات وعناصر التراث المعماري لمدينة الدرعية كمصدر للإبداع الفني عن طريق التركيز على تحقيق مقومات الإبداع من طلاقة ومرونة شكلية وحداثة. وقد تمثلت التكوينات التصويرية ناتج التجربة الذاتية للبحث في ثلاث صياغات هي:

- صياغات مثلت الواقع الجمالي لعناصر التراث المعماري بالدرعية مع تصرفات بسيطة.
- صياغات تم فيها دمج لأماكن وعناصر متعددة من التراث المعماري بالدرعية.
- صياغات تناولت المفردات المعمارية بمدينة الدرعية دون التأثير على شكلها وهويتها.

3.10. الخامات المستخدمة في التجربة:

ألوان مائية متنوعة -أحبار– أقلام ملونة -ورق أورشيه مستطيل الشكل مقاس 50سم×70سم، وآخر مربع الشكل مقاس 60 سم×60 سم.

وفيما يلي تحليل للقيم الجمالية والتشكيلية للأعمال التصويرية ناتج التجربة الذاتية:

1.3.10. التحليل الجمالي للتكوين رقم (1) شكل (23)

العمل الفني يمثل الواقع الجمالي للبيوت الطينية التراثية بمدينة الدرعية عاصمة الدولة السعودية الأولى، (حي الطريف) الحي الملكي في الدرعية والذي كان مقراً للدولة السعودية الأولى وهو الموقع الذي تم تسجيله في منظمة اليونسكو كموقع تراث عالمي.

اعتمدت فكرة التكوين على تحقيق قيمة الإيقاع السريع ، والذي تم تحقيقه من خلال توظيف المسافات الصغيرة بين الوحدات ، وكذلك تم المزج بين الأشكال الهندسية لتلك المباني مع الخطوط الخارجية لها ليتسقا معاً في مظهر جمالي متعادل نتج عنه تناغم وتباين في العلاقات الشكلية الكلية للتكوين ، ولقد تم التأكيد على التنوع في الخطوط الهندسية الرأسية والأفقية بجانب الخطوط المائلة بالمباني، لقطع الرتابة والملل في التكوين بجانب العمل على تباين المساحات المحصورة والناشئة من أشكال البيوت التراثية المختلفة، فنتج عن ذلك تآلف بين أجزاء التكوين، مما خلق صلة مستمرة، وعمل على إيجاد ما يسمي بحسن الجوار بين كل جزء أثناء تكراره وانتشاره في التكوين ككل، مع التأكيد على الخطوط والزوايا الحادة في المباني القديمة وإعطاء الإحساس بالأبعاد المختلفة للمستويات لإظهار التوازن الذى اعطى حساً مرهفاً بموسيقية الخط وحركته وهذا التنوع أعطي الإحساس بالإيقاع والوحدة والاتزان.

شكل (23) التكوين رقم (1)

2.3.10. التحليل الجمالي للتكوين رقم (2) شكل (24)

العمل يمثل الواقع الجمالي لأحد أشكال البيوت الطينية التراثية بالدرعية عن قرب حيث يوضح الخصائص الشكلية لعناصر العمارة التراثية بالدرعية مثل عرائس السماء التي تزين البيوت، وهي مسننة ولها دلالاتها الرمزية والروحانية المتمثلة في مساواة البشر واتحادهم والتكرار بين العرائس يولد قيمة الإيقاع الجمالية.

وكذلك توجد الدريشة وهي النافذة المصممة أعلى باب المدخل لإدخال التهوية والإضاءة. كما يوجد أيضا المثعب (المرزام)، المصنوع من الخشب المجوف وعن طريقة يتم تصريف مياه الأمطار. كما يوجد يسار العمل ممر مسقوف مفتوح من جهة الفناء والذي يسمى الدهليز موزعة به (الفرجة) وهي عبارة عن شرفات في أعالي الحائط مربعة الشكل، تزود بها جدران الوحدات المعمارية لتزويدها بالإنارة والتهوية وتكرارها مع الأعمدة الأمامية يؤكد على قيمة الايقاع في التكوين.

كما يوضح العمل الزخارف الجمالية على الباب الخشبي فلا تخلو الأبواب الخشبية في العمارة التراثية بالدرعية من أشكال زخرفية وهندسية متداخلة ومتقابلة ومتناظرة، كالمثلثات والمربعات، وهي اشكال تعكس الحس الابتكاري لدى منفذيها، ووجود (المقرعة) وهي تثبت على الباب الخشبي الخارجي ليقرع بها الطارق.

ونلاحظ تكرار هيكل من خشب الشجر على جانبي العمل، تم صياغته بما يحقق المنظور الخطي داخل العمل. كما ساعد وجود كتلة المباني يمين العمل على تحقيق قيمة الاتزان مع كتلة النخيل يسار العمل، وأكد على ذلك ايضاً وجود هيكل المبنى في الصدارة.

وتتوالد الحركة في التكوين من خلال التنوع في شكل وحجم الحجارة

المستخدمة في الأرضية والسلالم وهي مجموعة من الدرجات التي تكون وسيلة اتصال بين الطابق والأرضية، وهذا التكرار أحدث انسجاماً وترابطاً بين وحدات التكوين وساعد على تحقيق الإيقاع عن طريق التكرار الذي يمنح الشكل امتداداً بلا حدود.

شكل (24) التكوين رقم (2)

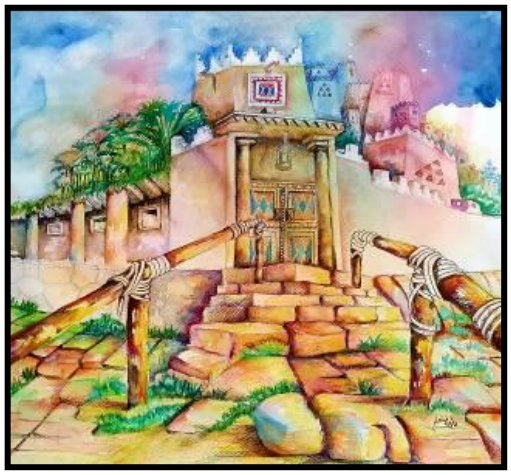

3.3.10. التحليل الجمالي للتكوين رقم (3) شكل (25)

في هذا العمل تم فيه الجمع بين أماكن وعناصر متعددة من التراث المعماري بالدرعية في تكوين هرمي يوحي بالرسوخ والشموخ والرصانة، حيث تصدر العمل أقدم المباني الطينية والذي يشير إلى العاصمة الأم، مولد الملوك والأبطال وخلفها بوابة تاريخية مزخرفة.

فهذا العمل يوضح الدرعية ما بين الماضي والمستقبل، حيث تشهد الدرعية أكبر مشروع إحياء للمدن الطينية على مستوى العالم، فقد تم الجمع بين هذا المبنى وأحد البوابات التاريخية المزخرفة بالعناصر الشعبية التراثية. ثم يليه أحد مباني قصر سلوى التاريخي. حيث تزين بالأفاريز التي صاغها الفنان الشعبي من الخط المنكسر الزجاجي كحلية جمالية اعلي الجدران وكعنصر زخرفي.

أما في مقدمة العمل فتم تزيين المبنى باللهج وهو فتحات صغيرة مثلثة الشكل تم رسمها في أماكن مختلفة على المباني على واجهاته الرئيسية وفوق المداخل، فعنصر المثلث يحقق إيحاء بالحياة وهذا التكرار المتساوي أحدث انسجاماً وترابطاً بين وحدات التكوين.

وكذلك تم رسم الفرجة وهي نافذة صغيرة تزود بها جدران الوحدات المعمارية ويكمن الجمال في (اللهج والفرجة) بانتظام تكرارها مما يحقق استمرارية وتدفق حركي، الذي يعد منطلقا جماليا قائم على تكرار وثبات الوحدات والمسافة مع اختلاف وضع الوحدات ينتج عنه فتره ثابتة يعطي أحساس بالرصانة والهدوء.

وقد حاول الباحث تقديم حلول لونية وزخارف على برج المراقبة والحوائط مستلهمة من الألوان والزخارف الموجودة على أبواب المباني التراثية بالدرعية. كما حرص الباحث على تحقيق المنظور الخطي واللوني والذي يتضح من صياغة الأشكال في فضاء العمل الفني.

شكل (25) التكوين رقم (3)

4.3.10. التحليل الجمالي للتكوين رقم (4) شكل (26)

في هذا العمل تم فيه الجمع بين أماكن ومفردات متعددة من التراث المعماري بالدرعية، حيث تصدر العمل (الدريشة) وهي النافذة من الخشب لإدخال التهوية والإضاءة، كبيرة الحجم وتزود بشباك خشبي من دلفه واحدة وبه عوارض خشبية ونقش من الدائرة والمثلث، يعطي طابع بمدى اهتمام صاحب المنزل بتجميل منزله، يعلوها واجهه مزينة برمز الدولة السعودية وبعرائس السماء في تكرار يولد قيمة الإيقاع الجمالية. كما يوجد أسفلها الأفاريز البارزة التي توجد في كثير من البيوت الطينية كحلية جمالية اعلي جدران المنازل.

كما يوجد يمين ويسار العمل عمودان، حيث يمثل العمود عنصر معماري مشيد بشكل رأسي من الحجر وجودهما يحققان قيمة الاتزان داخل العمل الفني.

شكل (26) التكوين رقم (4)

استخدم الباحث تكوين يشبه حرف (W) وهو من التكوينات المركبة وتعطي قيمه جمالية في التكوين، كما كان لتوظيف الباحث للدرجات اللونية المستخدمة داخل العمل دور في تحقيق عمق فراغي كما حاول الباحث تحقيق الترابط بين عناصر العمل والتماسك بين أجزاءه الواضحة في مقدمته والمتمثلة في المفرش المنقوش بالزخارف الشعبية، والتي تعطي

إحساس بان العناصر ككتلة واحده.

ومن هنا يحاول الباحث الوصول إلى الإثراء الروحي عبر الجمع بين مفردات العمارة الداخلية والخارجية بمدينة الدرعية، في استغلال طاقة اللون غير المحدودة للتعبير عن سيمفونية تحاول آن تجمع أماكن متفاوتة في مشهد واحد من خلال هارمونية بصرية تعيد رسم معالم الواقع وفق رؤية فلسفية تشكيلية.

5.3.10. التحليل الجمالي للتكوين رقم (5) شكل (27)

في هذا العمل أعتمد فيه الباحث على التوظيف الجمالي للمفردات المعمارية بمدينة الدرعية والمتمثلة في أبراج المراقبة والدفاع عن المدينة، دون التأثير على شكلها وهويتها. اتخذ أحدها شكل وجه انسان يسار العمل بتعبير يوحي بالصمود ليؤكد هوية هذه الأبراج، تابع فيها الباحث اللون والحركة والظلال والخطوط وكأنها أحلام تتعايش مع الطبيعة والإنسان فترى الخطوط بتفاصيلها بصمات من الماضي لاستلهام الحاضر وتأكيد الهوية العربية.

شكل (27) التكوين رقم (5)

استعان الباحث بجماليات التكوين الهرمي لصياغة عناصر عمله الفني مؤكداً على الحركة التي تصنعها الخطوط اللينة حول الأبراج بخروجها متموجة من بؤرة اللوحة، كما كان للتراكب بين عناصر العمل دور في تحقيق قيمة الترابط كما حاول الباحث تحقيق الوحدة بين عناصر العمل والتماسك بين أجزاءه وانسجامها جميعا ككتلة واحده. كما كان للألوان دور في صياغة العمق الفراغي والذي أكدته أحجام الأبراج داخل التكوين.

6.3.10. التحليل الجمالي للتكوين رقم (6) شكل (28)

استخدم الباحث في هذا العمل تكوين يشبه حرف (O) وهو من التكوينات الجمالية المغلقة، وتعمل على جذب تركيز انتباه المتلقي للعمل الفني، كما كان للتراكب بين الحجارة في مقدمة العمل والتي تمثل أحد الجدران المتصدعة بالدرعية، دور في تحقيق عمق فراغي داخل التكوين.

كما حاول الباحث أيضا إيجاد أكثر من فراغ إيهامي داخل عمل فني واحد، حيث الفراغ الموجود داخل الجدار وآخر خارجه، ومع اختلاف حاله الإضاءة في الفراغين يوجد انسجام بين مفردات العمل.

شكل (28) التكوين رقم (8)

كما حاول الباحث تحقيق السيادة للمباني التراثية بالدرعية داخل التكوين من خلال صياغتها بمجموعة لونية ساخنة تنطلق من محيط لوني غامق تمثل في الأحجار المختلفة الأحجام والأوضاع، مما أعطى أحساس بالحركة داخل التكوين.

7.3.10. التحليل الجمالي للتكوين رقم (7) شكل (29)

استخدم الباحث في هذا العمل التكوين الإشعاعي حيث تتلاقى اغلب خطوط العمل في مركز واحد تشع منه هذه الخطوط لتعطى إحساسا بالعمق الفراغي ويؤكد جماليات المنظور في العمل الفني.

واستخدم الباحث داخل التكوين خطوط حادة لتعطى إحساسا بقوة وصلابة المباني التراثية من الداخل، كما اهتم الباحث بقضية انتشار الضوء داخل مسطحات التكوين الصادر من النوافذ وسطح المبنى والتي تعكس حالة من الانسجام اللوني داخل اللوحة.

كما أهتم الباحث في هذا العمل بصياغة المبنى المعماري التراثي بالدرعية من الداخل مسجلاً الزخارف الشعبية على جدران المبنى من الداخل والتي تعطي لنا ايقاعاً موسيقيا، وتدل على اهتمام المواطن السعودي منذ القدم بتحقيق الجمال داخل دياره التراثية.

أسفل التكوين توجد بوابة من الخشب تفتح على مشهد لمباني تراثية تم صياغتها في منظور لتعطي لنا رسالة بان هذا الجمال الداخلي ممتد ومسجل بتلك المباني من الخارج.

شكل (29) التكوين رقم (7)

8.3.10. التحليل الجمالي للتكوين رقم (8) شكل (30)

حاول الباحث إيجاد أكثر من فضاء لوني داخل عمل فني واحد فضاء مثله المنزل القديم الجاري ترميمه، وقد تم صياغته بالألوان الساخنة أسفل العمل، وفضاء خارجه تمثل في قصر المسمك وهو من مباني الرياض الأصلية القليلة الباقية إلى الوقت الحاضر، صاغه الباحث بمجموعة الألوان الباردة، ومع اختلاف حاله الإضاءة في الفضائيين يوجد انسجام بين مفردات العمل.

كما حاول الباحث تحقيق عنصر الحركة داخل التكوين من خلال التنوع في حركة الخطوط داخل العمل.

وقد حاول الباحث رغم تعبير السكون داخل العمل، الا أن يشعر المتلقي بالحركة من خلال استخدم الباحث للخطوط اللينة وتعدد اتجاهات الخطوط والمجموعات اللونية داخل فضاء التكوين العام. كما سيطر على العمل شكل التكوين القطبي، ويتكون من مجموعتين متقابلتين توجد بينهما علاقة ديناميكية مثلتها المباني التراثية بالدرعية.

حرص الباحث على رسم بعض الزخارف الشكلية لعناصر العمارة التراثية بالدرعية والتي تتسم بالتكرار لتحقيق الإيقاع داخل عمله الفني.

شكل (30) التكوين رقم (8)

9.3.10. التحليل الجمالي للتكوين رقم (9) شكل (31)

في هذا العمل تشــرق شــمس التجديد للمباني التراثية وكأن المباني تكاتفت وتزينت لعرس عظيم.

اســتخدم الباحث التكوين الإشــعاعي حيث تتلاق اغلب خطوط العمل في مركز تشــع منه هذه الخطوط لتعطى إحســاســا بالعمق الفراغي ويؤكد جماليات المنظور في العمل الفني.

كما كان للتراكب بين مفردات العمارة التراثية مع النخيل أسـفل العمل دور في التـأكيد على العمق الفراغي، كما حـاول البـاحـث تحقيق الوحـدة بين عناصر العمل والتماسك بين أجزاءه وانسجامها جميعا ككتلة واحده.

شكل (31) التكوين رقم (9)

العائد التربوي للمعرض:

- يتيح الفرصة أمام المتعلم للبحث الدائم فى موروثاتنا العربية لاستلهام موضوعات تصوير معاصرة.
- تنمية الجانب المهارى للطلاب نحو التصوير باستخدام خامة ألوان ذات الوسيط المائي والإلمام بالتقنيات المرتبطة بتلك الخامة.

10. نتائج البحث

- التراث المعماري السعودي بمدينة الدرعية ينطوي على مفردات وعناصر بنائية تحمل العديد من القيم الجمالية.
- جماليات التراث المعماري بمدينة الدرعية تعد مادة خصبة للتعبير عنها في لوحات تصوير تعكس ثقافتنا وهوياتنا العربية.
- توصل الباحث لابتكار مجموعة من التكوينات التصويرية المعاصرة مستوحاة من مفردات التراث المعماري السعودي بالدرعية.

11. مناقشة نتائج البحث

باستعراض أعمال التجربة السابقة للباحث يتضح أن التراث المعماري السعودي بمدينة الدرعية ينطوي على مفردات وعناصر بنائية اتسمت بالبساطة والتفرد، ساعدت الباحث على انتاج أعمال تصويرية تحمل سمات هويتنا العربية من خلال إعادة ترتيب ودمج وجمع بعض العناصر بطريقة معاصرة، وتكرار بعضها، مع إضفاء بعض الحركة التي بدورها حققت الايقاع داخل فضاء الاعمال الفنية بخطط وتراكيب لونية من إعداد الباحث.

12. توصيات البحث

- يوصي الباحث بمزيد من الدراسات العملية والنظرية حول التراث المعماري السعودي.
- على الجهات المعنية بالحفاظ على التراث المعماري وترميمه، وطباعة الاعمال الفنية ناتج الابحاث العملية في الأماكن العامة والمطارات وغيرها لتشجيع السياحة الداخلية والخارجية والحفاظ على الهوية العربية.
- الاستفادة من جماليات التراث المعماري السعودي في مجالات الفن التشكيلي الأخرى.
- ضرورة تزيين جدران المكتبات السعودية بالمدارس والجامعات بنماذج مطبوعة من الأعمال الفنية التي تناولت التراث العمراني السعودي في الدراسات التطبيقية لنشر ثقافتنا وهويتنا العربية في الأجيال المتعاقبة.

نبذة عن المؤلف

ياسر محمد فضل إبراهيم

قسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية، جامعة أسيوط، محافظة أسيوط، مصر، 00201024929791، fadlyasser@yahoo.com

د. فضل أستاذ مساعد؛ عمل رئيس لقسم التربية الفنية بجامعة أسيوط، عضو نقابة الفنانين التشكيليين بمصر، شارك في الحركة التشكيلية منذ عام 1992م حتى الآن، نشر ما يزيد عن 15 بحثاً من الأبحاث العلمية في العديد من المجلات والمؤتمرات الإقليمية والدولية، حضر أكثر من 40 دورة وبرنامج تدريبي، حضر أكثر من 20 ورشة عمل متخصصة في مجال الفنون التشكيلية، شارك في تنظيم أكثر من 20 مؤتمر وملتقى علمي، ساهم في تصميم العديد من مطبوعات وشعارات المؤسسات المختلفة داخل وخارج مصر، عمل أستاذ مشارك بجامعة الملك فيصل، حصل على العديد من الجوائز وشهادات التقدير. لمعلومات أكثر لطفاً زور موقعي الرسمي:

http://www.aun.edu.eg/arabic/membercv.php?M_ID=3962

http://www.fineart.gov.eg/Arb/CV/cv.asp?ids=1373

المراجع

ابن منظور، جمال الدين. (1982). *لسان العرب*. مجلد 3. الطبعة الثالثة. مكة المكرمة: دار ابن الباز.

أبوظهير، متعب. (2017). *تطوير الرياض*. متوفر بموقع: http://www.alriyadh.com/1604005 (تاريخ الاسترجاع: 2019/08/10).

الجابري، محمد عابد. (1991). *التراث والحداثة*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

الرباعي، احسان، ومنير، وائل. (2003). إشكالية التواصل مع التراث في الاعمال الفنية. *مجلة جامعة دمشق*، **19**(2)، 141-168.

الروساء، إبراهيم عبد الله. (2010). *حي الطريف تأكيداً لمكانة المملكة التاريخية وتجديداً لحضورها الحضاري في التراث العالمي*. متوفر بموقع: https://cutt.us/xXgBG (تاريخ الاسترجاع: 2019/08/02).

الدوخي، إبراهيم. (2017). *حي البجيري طبيعة خلاّبة وجاذبة للاستثمار والسياحة*. متوفر بموقع: https://cutt.us/uhNxP (تاريخ الاسترجاع: 2019/08/06).

السكران، راشد. (2015). *الدرعية منطلق مسيرة التوحيد والبناء*. متوفر بموقع: https://cutt.us/ezUf8 (تاريخ الاسترجاع: 2019/07/29).

العمير، عبدالله. (2007). *العمارة التقليدية في نجد*. جامعة الملك سعود، السعودية: الجمعية السعودية للدراسات الاثارية.

الفيروز أبادي، مجد الدين. (2005). *القاموس المحيط*. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر.

القحطاني، عوض مانع. (2019). *الدرعية جوهر السعودية*. متوفر بموقع: https://cutt.us/5IAM2 (تاريخ الاسترجاع: 07/ 12/ 2019).

العنزي، حميد. (2003). *جامع الإمام بأحد المعالم بالدرعية*. متوفر بموقع: https://cutt.us/R2S1N (تاريخ الاسترجاع: 2019/07/23).

الكليب، فهد عبدالعزيز. (1990). *الرياض ماض تليد وحاضر مجيد*. الرياض: مطابع دار الشبل.

المانع، عبد الرحمن. (1997). *معجم الكلمات الشعبية في نجد*. الرياض، السعودية: مكتبة الملك فهد الوطنية.

المهيزع، منيرة. (2019). *الطريف حي تاريخي بأسلوب معماري فريد*. متوفر بموقع: https://lym.news/a/6089247 (تاريخ الاسترجاع: 2019/04/10).

النويصر، محمد. (1999). *خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية (منطقة نجد)*. الرياض: مكتبة الدارة المئوية.

اليونسكو. (2019). *حماية تراثنا وتشجيع ابداع*. متوفر بموقع: https://cutt.us/driFA (تاريخ الاسترجاع: 2019/07/15).

جيلان سكوت، روبرت. ترجمة: يوسف، محمد محمود. (1998). *أسس التصميم*. القاهرة: دار النهضة العربية.

رفاعي، أنصار. (2010). *الأصول الجمالية والفلسفية للفن الإسلامي*. بيروت، لبنان: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

سميث، أدور لوس. ترجمة: عفيفي، أشرف رفيق. (1997). *الحركات الفنية منذ 1945*. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

سيد، أشرف محمد. (2010). التراث الحضاري في الوطن العربي. في: *ندوة الحفاظ على التراث الحضاري في الوطن العربي*، البتراء، الأردن، المنظمة العربية للتنمية الإدارية.

عبده فهد، إيزيس مجي الدين. (2010). *تجربة الترميم والحفاظ على التراث في إيطاليا "أورفيتو حالة دراسية" وامكانية تطبيقها في فلسطين*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

عبيد، ماجدة السيد. (2000). *تربية الموهوبين*. عمان: دار صفاء للنشر.

عزت، محمد. (2014). *قصر المصمك*. متوفر بموقع: http://www.alriyadh.com/910198 (تاريخ الاسترجاع: 2019/07/28).

عيساوي، حسن. (2014). *لغة العمارة*. متوفر بموقع: https://cutt.us/bMN8x (تاريخ الاسترجاع: 2019/07/05).

طالب، قيصر. ترجمة: البراهيم، محمد بن حسين. (2001). *المسكن في المملكة العربية السعودية*. الرياض، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود.

كاظم، انعام عيسى. (2013). القيم الجمالية للوحدات الزخرفية في مرقد الني ذو الكفل. *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*، **3**(3)، 317-340.

لطفي، صفاء (2010). الأبعاد الجمالية للمئذنة في العمارة الإسلامية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية*، **18**(2)، 549-556.

محسوب، محمد. (1999). *دراسات في جغرافية المملكة العربية السعودية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

محمود، زكي نجيب. (1993). *محاورات أفلاطون*. القاهرة، مصر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر.

محمود، طارق داود. (2008). *تحليل الطرز المعمارية للمباني السكنية في فلسطين في الفترة العثمانية (حالة دراسية مدينة نابلس)*. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

معجم ألفاظ الحضارة الحديثة. (1980). *معجم اللغة العربية*. مصر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

نور الدين، عماد. (2010). الحفاظ على التراث العمراني في المدينة الإسلامية القديمة. في: *المؤتمر الدولي الأول للتراث العمراني في الدول الإسلامية*، الرياض، السعودية.

وزيري، يحيي. (1999). *موسوعة عناصر العمارة الإسلامية*. القاهرة: مكتبة مدبولي.

Abuzhir, M. (2017). *Tatwir Alrayad* 'Riyadh Development'. Available at: http://www.alriyadh.com/1604005 (accessed on 08/01/2019). [In Arabic]

Al Duwkhi, I. (2017). *Hay Albajiri Tabieat Khlaabt Wajadhibat Lilaistithmar Walsayahati* 'Al-Bujairi Neighborhood is an Attractive Nature for Investment and Tourism'. Available at: https://cutt.us/uhNxP (accessed on 08/06/2019). [In Arabic]

Al Eamir, E. (2007). *Aleamarat Altaqlidiat Fi Najid* 'Traditional Architecture in Najd'. Riyadh, Saudi Arabia: Saudi Society for Studies Archeology. [In Arabic]

Al Eanzi, H. (2003). *Jamie Al'imam Bi'ahad Almaealim Bialdareiat* 'Imam Mosque in One of the Landmarks in Diriyah'. Available at: https://cutt.us/R2S1N (accessed on 07/23/2019). [In Arabic]

Al Firuz, A.M. (2005). *Alqamws almuhit'* 'Al-Qamos Al Muheet'. Beirut, Lebanon: Al-Risala Foundation for Printing and Publishing. [In Arabic]

Al Jabiriu, M.E. (1991). *Alturath Walhadathatu* 'Heritage and Modernity'. Beirut: Center for Arab Unity Studies. [In Arabic]

Al Kalib, F. (1990). *Alriyad Mad Tulid Wahadir Mujayd* 'Riyadh Is an Ancient Past and a Glorious Present'. Riyadh: Dar Al-Shibl Press. [In Arabic]

Al Manie, E.A. (1997). *Muejam Alkalimat Fi Njd* 'Dictionary of Popular Words in Najd'. Riyadh, Saudi Arabia: King Fahd National Library. [In Arabic]

Al Muhayzie, M. (2019*). Altarif Hay Tarikhi Bi'uslub Muemariin Farid* 'Al-Turaif is a Historical Neighborhood With a Unique Architectural Style'. Available at: https://lym.news/a/6089247 (accessed on 10/04/2019). [In Arabic]

Al Nawaysir, M. (1999). *Khasayis Alturath Aleumranii fi Almamlakat Alearabia Alsaeudia* 'Characteristics of Urban Heritage in the Kingdom of Saudi Arabia (Najd region)'. Riyadh: Centennial Circle Library. [In Arabic]

Al Qahtaniu, E.M. (2019). *Aldareit Jawhar Alsaeudiat* 'Diriyah Is the Essence of Saudi Arabia'. Available at: https://cutt.us/5lAM2 (Retrieved 07/12/2019). [In Arabic]

Al Rubaei, A. and Munir, M. (2003). 'Iishkaliat altawasul mae alturath fi al'aemal alfaniati 'The problem of communicating with heritage in artistic works' *Damascus University Journal*, **19**(2), 141–68 . [In Arabic]

Al Ruwasa, I.E.A. (2010*). Hay Altarif Takydaan Limakanat Almamlakat Alttarikhiat Wwrdydaan Lihuduriha Alhadarii fi Alturath Alealami* 'Al-Turaif Neighborhood Confirms the Kingdom's Historical Position and a Renewal of its Civilizational Presence in the World Heritage'. Available at: https://cutt.us/xXgBG (accessed on 02/08/2019). [In Arabic]

Al Sukran, R. (2015*). Aldareiat Muntalaq Masirat Altawhid Walbana* 'Diriyah is the Starting Point of the Unification and Building March'. Available at: https://cutt.us/ezUf8 (accessed on 07/29/2019). [In Arabic]

Al Yunisku. (2019). *Himayat Turathna Abdae* 'Protecting our Heritage and Encouraging Creativity'. Available at: https://cutt.us/driFA (accessed on 07/15/2019). [In Arabic]

Eabdah Fahd, I.M.A. (2010). *Tajribat Altarmim Waltar Ealaa Alturath fi Iitalia "Uwrfitu Halat Dirasiat" Wa Iiqamat fi filastin* 'The Experience of Restoration and Preservation of Heritage in Ltaly "Orvieto a Case Study" and its Applicability in Palestine'. Master's Dissertation, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine. [In Arabic]

Ebn Manzur, J.A. (1982). *Lisan alearab* 'Arabes Tong'. 3rd edition, Mecca: Dar Ibn Al-Baz.[In Arabic]

Eisawi, H. (2014*). Lughat Aleamarat* 'The Language of Architecture'. Available at: https://cutt.us/bMN8x (accessed on 05/07/2019). [In Arabic]

Eizat, M. (2014). *Qasr Almsamk* 'Al-Masmak Palace'. Available at: http://www.alriyadh.com/910198 (accessed on 28/07/2019). [In Arabic]

Eubayd, M.A. (2000). *Tarbiat Almawhubina* 'Gifted Education'. Amman: Safaa Publishing House. [In Arabic]

Jylan, S.R. (1998). *Ususu Altasmima* 'Basics of Design'. Cairo: The Arab Renaissance House. [In Arabic]

Kazim, A.E. (2013). Alqiam aljamaliat lilwahadat alzakhrifiat fi maraqad alniy dhu alkifl 'The aesthetic values of the decorative units in the shrine of Al-Ni Dhul Kifl'. *Journal of the Babylon Center for Humanitarian Studies*, **3**(3), 317–40 . [In Arabic]

Ltfy, S. (2010). Al'abead aljamaliat lilmaydhinat fi aleamarat al'iislamia 'The aesthetic dimensions of the minaret in Islamic architecture'. *Babylon University Journal of the Humanities,* **18**(2), 549–56 . [In Arabic]

Mahmud, T.D. (2008*). Tahlil Aleamarat Almuemariat Lilshaqq Alfunduqiat fi Filastin fi Alfatrat Aleuthmania (Halat Dirasiat Madinat Nabls)* 'Analysis of the Architectural Styles of Residential Buildings in Palestine During the Ottoman Period (A Case Study of Nablus)', Master's Dissertation, College of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine. [In Arabic]

Mahmud, Z.N. (1993). *Muhawarat Aflatun* 'Plato's Dialogues'. Printing Committee Authoring, Translation and Publishing. [In Arabic]

Mahsub, M. (1999). *Dirasat Fi Jughrafiat Almamlakat Alearabiat Alsaeudiati* 'Studies in the Geography of the Kingdom of Saudi Arabia'. Cairo: The Arab Thought House. [In Arabic]

Muejim Alfaz Alhadarat Al Hadithut. (1980). *Maejim Allughat Alearabiat* 'Lexicon of the Arabic Language', Egypt: General Authority for Emiri Press Affairs. [In Arabic]

Nur Aldiyn, E. (2010). Alhifaz ealaa alturath aleumranii fi almadinat al'iislamiat alqadima 'Preserving the urban heritage in the ancient Islamic city'. In: *The First International Conference on Architectural Heritage in Islamic Countries*, Riyadh, Saudi Arabia. [In Arabic]

Rafaei, A. (2010). *Al'usul aljimaliat walfilasafiat lilfan al'iislami* 'The Aesthetic and Philosophical Origins of Islamic Art'. Beirut, Lebanon: The International Institute for Islamic Thought. [In Arabic]

Samith, U.L. (1997). *Alharakat Alfaniyat Mundh 1945* 'Artistic Movements since 1945 AD'. Cairo: Supreme Council of Culture. [In Arabic]

Syd, A.M. (2010). Alturath alhadariu fi alwatan alearabii 'Cultural heritage in the Arab world'. In: Symposium *on preserving civilized heritage in the Arab world*, Arab Administrative Development Organization, Petra, Jordan. [In Arabic]

Talab, Q. Translation: Al-Ibrahim, Muhammad Hussain. (2001). *Almaskin Fi Almamlakat Alearabiat Alsaeudiati* 'Housing in the Kingdom of Saudi Arabia'. Riyadh, Saudi Arabia: King Saud University. [In Arabic]

Waziray, Y. (1999). *Mawsoat Eanasir Aleamarat Al'iislamiat* 'Encyclopedia of Islamic Architecture Elements'. Cairo: Madbouly Library. [In Arabic]